من الحساب والجزاء والجمع بين الملائكة والثقلين ذلك يوم التغابن يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء
منازل الاشقياء لو كان اسعدوا او بالعكس ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اي الايمان على الايمان والعمل
في الامور الدينية والدنيوية ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اي كلما صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وقرا نافع وابن عامر بالنون فيهما ذلك الاشارة الى مجموع الامرين
والف جعله الفوز العظيم لانه جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير كما بالاية والمتقدمة بيان للمنفيين وتفصيل له ما اصاب
من مصيبة الا باذن الله الا بتقديره وارادته ومن يؤمن بالله يهد قلبه للثبات والاسترجاع عند حلولها
وقرئ يهد قلبه بالرفع على قامة مقام الفاعل بالنصب على طريقة سقف وبهدا بالهاء والياء على الاصل والله بكل شيء
عليم حتى القلوب واحوالها واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فما على رسولنا البلاغ المبين اي فانما
توليتم فلا بأس عليه اذ ظيفته التبليغ وقد بلغ الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون لان ايمانهم بان
الخلق منه يقتضي ذلك يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم لشغلهم عن طاعة الله وجاهدكم واهم
العدو اما الدنيا فان حبها رأس كل خطيئة واما شيطانا يغويكم وان تعفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفحوا بالاعراض
وتركا التثريب عليهم وتغفروا باخفائها فان الله غفور رحيم يعطيكم مثل ما عفوتم انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار لكم
الاموال والاولاد والسؤال فاتقوا الله ما استطعتم اوامره ونواهيه واجتهدوا في تقواه جهدكم وطاقتكم واسمعوا مواعظه
واطيعوا اوامره وانفقوا في وجوه الخير خيرا لانفسكم اي افعلوا ما هو خير لها وهو تاكيد للحث
على امتثال هذه الاوامر ويجوز ان يتعلق بمحذوف تقديره انفق خيرا او خيرا كان مقدرا جوابا للامر ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سبق تفسيره ان تقرضوا الله بصرف المال فيما امر وقرئ مضاعفا
مفردا باخلاص طيب قلب بها عن نفسكم بجعلكم بالواحد عشرا الى سبعمائة واكثر وقرأ ابن كثير وابن عامر
ويضعف بطرح الالف يضعفه لكم ويغفر لكم بركة الانفاق والله شكور يعطي الجزيل بالقليل حليم لا يعاجل بالعقوبة
عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء العزيز الحكيم تام القدرة والعلم عن ابي بن كعب عليه الصلوة والسلام
من قرأ سورة الطلاق بين وقت موت النبي ص سورة الطلاق مدنية وآيها احدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خطاب النبي ص وعم الخطاب بالحكم لانه امامهم فخاطبه كنداءهم اولان الحكام معه
والحكم يعمهم والمعنى اذا اردتم مطلقتهن على تنزيل المسارع له منزلة الشارع فيه فطلقوهن لعدتهن اي
وقتها وهو الطهر فان اللام والازمان وما يشبهها لتأقيت وفي عدة العدة بالخيف على اللام بحذف مضاف
مستقبلات وظاهره يدل على ان العدة بالاطهار وان طلاق المعتدة بالاقراء ينبغي ان يكون في الطهر وانه محرم
الحيض وحينئذ ان الباء عمر رضي الله عنه لما طلق امرأته حائضا امره عليه السلام بالرجعة وهو سبب نزوله واحصوا
العدة واضبطوها والطهر بالمدة واحفظوا وقتها واتقوا الله ربكم في تطويل العدة والاخراج من لا تخرجوهن من بيوتهن

من بيوتهن فيها لسكناهن وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن ولا يخرجن باستيذانهن لما لهن من حق السكنى
جاز الخروج لاعذار وهي ما يبيح الزنا كالخوف على النفس والمال والفاحشة مبينة ظاهرة القبح كالزنا
والبذاء باللسان على الاحماء وبه يتبين ان الاولى والمعنى الا ان يبذون على الخروج فانذاك تنفيذ لحق الله
او الا ان تزني فتخرج لاقامة الحد عليها او من الشاذ لكن الفاحشة في العدة وانه تعالى ان خرجوها فاخرجوها وتلك
حدود الله التي هي الاحكام المذكورة ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه بان عرضها للعقاب لا تدري
لعل النفس او انت ايها النبي والمطلق لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو الرغبة في المطلقة مع حصول الاستيناف
فاذا بلغن اجلهن شارفن اخر عدتهن فامسكوهن فراجعوهن بمعروف بحسن عشرة وانفاق
مناسب او فارقوهن بمعروف بايفاء الحق والتفاوت والضرر بترك الاسراف والمضارة واشهدوا
ذوي عدل منكم على الرجعة او الفرقة بترك الريبة وقطع المنازع هو امر ندب كقوله واشهدوا اذا تبايعتم وعن
الشافعي وجوب الرجعة واشهاد عدلين على الشهود عند المراجعة ذلكم المذكور عند المراجعة والاشهاد يوعظ به
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فانه المنتفع والمتعظ ومن يتق الله يجعل له مخرجا مما يؤلمه
ويرزقه من حيث لا يحتسب بجهة اعتراضية مؤكدة لما سبق بالوعد على الاتقاء عن ما نهى عنه
صريحا او ضمنا من الطلاق في الحيض والاطهار بالمدة واطهارهما من المسلم وتعدي حدود الله والتجاوز الى الشهادة
وتوقيع طلاق على طلاق بان يجعل له مخرجا مما يؤلمه من الازدواج من المضايق والغموم برزقه فرجا وخلصا من وجه
لم يخطر بباله والوعد لعامة المتقين بالمخارج من مضار الدارين والفوز بخير جهاتهم من حيث لا يحتسبون او الهام
جيئ به للاستظراد عند ذكر المؤمنين وعنه ص الا اعلمكم آية لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا
وبعيد هاوي ان سالم بن عوف بن مالك اسر ولده وشكا ذلك الى رسول الله ص فقال اتق الله في ولدك
لا حول ولا قوة الا بالله فتفلت فيئا هو بهيئة اذ قرع الباب وجاء مائة ابل تفلت عن العدو فاستاق
في رواية فجمع ومعه غنيمات فسلم كل على الله فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره يبلغ ما يريده ولا
يفوته مراد وقرأ حفص بالاضافة وقرئ بالغ امره بالتنوين ولما على الجر قد جعل الله لكل شيء قدرا
مقدرا او مقدرا او اجلا لا يتأتى تغييره وهو بيان لوجوب التوكل على من قدر لما تقدم من تأقيت الطلاق بزمان العدة و
الامر بحصرها وضبطها ليستقبلوا مضارها واللائي يئسن من المحيض من نسائكم للمرأة ان ارتبتم تعلمتم
في عدتهن ارجيتم فعدتهن ثلاثة اشهر وهي لمن نزل بها والمطلقات تنزيل بالنفس من ثلاثة قروء قيل
فاعدة اللائي لم يحضن فثلاث واللائي لم يحضن بعد ذلك واولات الاحمال حملهن
اجلهن ان يضعن حملهن وهي حكم يعم المطلقات والمتوفى عنهن ازواجهن والحامل فعدتها على عمومه اولى من
تخصيصه بعموم قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا لان عمومه اوثق لان الحمل يأتي بعد الوفاة وعموم ازواجا اشمل
والحكم معلل بهما بخلاف عدة الوفاة فهي اربعة اشهر وعشر لمن لم تحض وصغت بعد وفاة زوجها بليال فذلكت سواء
الحيض وفي حاملة فتزوجي ولانه منع من الزواج تنفيذه في العلل بتخصيص تقديم الاخر بالعام على الخاص والاول
راجح ومن يتق الله في احكامه فيراعي حدوده يجعل له من امره يسرا يسهل عليه امره ويوفقه لما خير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)